

خطبة الجمعة / اغتنموا ما بقي من عشر ذي الحجة

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تدر له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان ان الى يوم الدين - [00:00:18](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى فتقواه تجلب كل خير وتدفع كل شر. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين ومن حزبك المفليحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين - [00:00:35](#)

ايها المؤمنون هذه الايام ايام مباركة عظيمة شريفة القدر عند رب العالمين. اقسم الله تعالى بلياليها فقال والفجر وليال عشر وبين الله تعالى فضلها على ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث عبدالله بن عباس - [00:00:53](#)
ما من ايام العمل الصالح فيهن اعظم عند الله من هذه الايام. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء - [00:01:17](#)

مضت اكثر هذه الايام وبقي خيارها وفضلها بقي يوم عرفة ويوم النحر وهذان اليومان يومان شريفان عظيمان يشتركان مع الايام السابقة في انهما افضل ايام الزمان ويختص بخصائص وفضائل ليست في سائر ايام السنة. فيوم عرفة يوم اكمل الله تعالى فيه النعمة لاهل - [00:01:34](#)

اسلام قال جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. في الصحيحين من حديث طارق بن شهاب ان رجلا من اليهود اتى اتى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال يا امير المؤمنين ان في - [00:02:04](#)
بكم اية لو لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. فقال عمر يسأل اليهودي اي اية هي؟ فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً - [00:02:25](#)

فقال عمر اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات في يوم الجمعة وهذا اليوم اقسم الله تعالى به كما قال في - [00:02:45](#)

قوله جل وعلا وشاهد ومشهود. فالشاهد هو يوم الجمعة في قول جماعة من المفسرين. والمشهود هو يوم عرفة وهو الوتر في قوله تعالى والشفع والوتر وقد بين الله تعالى فضيلته بعظيم ما يمن على عباده من العتق من النار ففي الصحيح من حديث عائشة - [00:03:02](#)

رضي الله تعالى عنها قالت ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء؟ فثمة في هذا الحديث فضيلتان فضيلة عامة - [00:03:27](#)

تكون لكل احد وفضيلة خاصة تكون لاهل الموقف. اما الفضيلة العامة فهي انه يوم يكثر فيه العتق من نار والفكاك منها اجارنا الله واياكم منها. وجعلنا من الفائزين بعتقه في سائر الزمان وان يوفقنا الى صالح - [00:03:44](#)

الاعمال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. واما الفضيلة الخاصة فهي فضيلة تتعلق اهل عرفة الواقفين فيها وهي ان الله تعالى يدنو منهم جل في علاه وهذا لا يكون لاحد في الدنيا في - [00:04:04](#)

ذلك الوقت الا لاهل عرفة يقول وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء؟ ان يدنو من اهل الموقف قف وقد يحتمل انه

دنو من كل الطائعين العابدين الا ان النص جاء في دنوه لاهل عرفة - [00:04:24](#)

تقبل الله منا ومنهم. ايها المؤمنون عباد الله صيام هذا اليوم من العمل الصالح الذي ندب اليه النبي صلى الله عليه وسلم فالاجماع

منعقد على ان صوم يوم عرفة مستحب وانه يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده - [00:04:44](#)

فضل الله واسع عطاؤه جزيل منه عظيم فلنتعرض لفضله. قال صلى الله عليه وسلم في صيام عرفة احتسب وعلى الله ارجو واطمع

منه جل وعلا ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. فصومه لغير الحاج - [00:05:04](#)

هو من القربات التي يتقرب بها اهل الاسلام يتعرضون بها لفضله ويتعرضون بها لنواله وعتقه جل في فصوموا هذا اليوم واملوا الخير

من الله عز وجل وبيتوا نية الصيام من الليل ليعظم اجرکم ويثبت لكم ما - [00:05:24](#)

من الخير والفضل ايها المؤمنون يوم عرفة يوم مشهود يعطي الله تعالى فيه العباد خيرا عظيما وفيه تجاب الدعوات وقد جاء في

حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء - [00:05:44](#)

او عرفة فخيريته في عظيم منزلته عند الله وخيريته في ان الله يجيب من دعاه وخيريته في ان الله يثيب من اشتغل بالدعاء

فيه. خير الدعاء دعاء عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي. لا اله الا - [00:06:04](#)

الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فبادروا الى العمل الصالح وجدوا واجتهدوا فانها ولحظات ثم

يعود الناس بالاجر الجزيل لمن كان عاملا - [00:06:24](#)

خسار لمن فاتته ذلك الموسم العظيم. اما اليوم الاخر الذي بقي من هذه العشر وهو من خير الايام فهو يوم النحر الذي جعله الله تعالى

محلا للتقرب اليه بذبح الظحايا والتقرب اليه باظهار - [00:06:41](#)

سرور والتعبد له بالاكل والشرب ذاك يوم النحر وهو اليوم العاشر من ذي الحجة. وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم

الايام عند الله يوم النحر وهو عظيم في منزلته عظيم فيما يكون فيه من الاعمال الصالحة عظيم فيما يكون فيه من الاجور والثواب -

[00:07:01](#)

والعطاء الجزيل من رب يعطي على القليل الكثير. فبادروا الى الاعمال الصالحة وجدوا واجتهدوا في هذه الايام. واسألوا الله من فضله

واكثرنا من ذكره في كل الاحوال والاحيان فانه جل في علاه يذكر من ذكره ويعطي الجزيل لمن تقرب اليه - [00:07:25](#)

من تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا. ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة اللهم اعنا على ذكرك

وشكرك وحسن عبادتك. واستعملنا فيما تحب وترضى ظاهرا وباطنا. اقول هذا القول - [00:07:45](#)

استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين. له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه

ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:08:05](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره احسان الى يوم الدين. اما

بعد فاتقوا الله عباد الله واصلحوا العمل ما استطعتم الى ذلك سبيلا. واجتهدوا في - [00:08:31](#)

اقلاح سرائركم وظواهركم باقامة حق الله تعالى في السر والعلن. ادوا الفرائض والواجبات وجدوا فيما تستطيعون من الصالحات

وتقربوا اليه بكل ما تقدرون عليه من صالح العمل. فالجنة ادنى الى احدكم من شرك نعله - [00:08:51](#)

نار مثل ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم فالعمل المقرب الى الله عز وجل يسير كثير والعمل المبعد عنه يسير كثير وقد قال جل

وعلا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واعلموا انكم في - [00:09:11](#)

دار ابتلاء واختبار يرى الله تعالى فيها صدقكم ويرى فيها ما في قلوبكم فهو جل وعلا لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن

ينظر الى قلوبكم واعمالكم فاصلحوا القلوب وجدوا في صلاح العمل ما استطعتم بفعل الطاعات وتجنب السيئات - [00:09:31](#)

ولكثر التوبة والاستغفار. فالله عزيز غفار رحيم بر رؤوف. يعطي يعطي العبد على القليل الى الكثير وهو يحب التوابين ويحب

المتطهرين. عباد الله مما يتقرب به الى الله تعالى في يوم النحر ذبح الاضاحي - [00:09:51](#)

وهي سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم لمن كان واجدا يتقرب بذبح الاضحية على نحو ما شرع الله عز وجل من بهيمة الانعام

فيجب ان تكون من بهيمة الانعام وان تكون سليمة من العيوب وان تكون قد بلغت السن المعتبرة لا تذبح الا - 00:10:11
مسنة وهي جذعة من الضأن وما له سنة من المعز وماله سنتان من البقر وماله خمس سنين من الابل هذا هو المشروع فيما يذبح من
اسنان الظحايا والهدايا وما يتقرب به الى الله عز وجل. طيب ما تتقربون به الى الله - 00:10:31

ان الذي يصل اليه هو ما في قلوبكم من تقوى ما في قلوبكم من محبة ما في قلوبكم من تعظيم له جل في علاه لن ينال الله لحومها
ولا دماؤها ولكن يناله التقوى فجدوا في ان تصلحوا قلوبكم وان تحسنوا نواياكم وان - 00:10:51
يكون غرضكم وقصدكم رضاه جل في علاه. فمن رضي الله عنه ادرك كل سعادة في الدنيا والاخرة. اللهم ارضى عنا يا ذا الجلال
والاكرام. واسلك بنا سبيل الهدى والتقى والرضا يا حي يا قيوم. ايها - 00:11:11

المؤمنون مما يتقرب به الى الله عز وجل صلاة العيد فاحرصوا عليها فانها سنة ثابتة عنه صلى الله عليه وسلم اخرجوا اليها في
مواضع اقامتها انتم واهليكم واولادكم وافرحوا في هذا اليوم بطاعة الله عز وجل واطهار هذه الشعيرة واحرصوا على - 00:11:28
كثرة التكبير ما بقي من الايام وفي ايام التشريق فهذه ايام ذكر لله عز وجل. اكثروا من قول الله اكبر الله اكبر كبيرا فهذا اثبت ما
جاء من صيغ التكبير. ومن كبر باي صيغة من الصيغ الواردة او غيرها دخل فيما - 00:11:48

اليه من كثرة ذكر الله. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ادعوا لانفسكم بكل خير وادعوا لولاة امركم التسديد والتوفيق
على ما يبذلونه من جهود بينة في ادارة الحج وتأمين الحجاج وانجاح الموسم. سلوا الله تعالى لهم - 00:12:08
وللحجاج القبول واشكروا من قام بكل خير وجهد في اصلاح حال الحجاج من البرامج المقدمة اليهم الجهود والخدمات المبذولة لهم
فان ذلك مما يشكر ويدعى للقائمين به والله تعالى يجزي المحسنين خيرا هل جزاء - 00:12:28
احسان الا الاحسان. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين
اللهم وفق خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى وفق امور وفق ولاة الامر ممن يقوم على الحجيج بكل خير -

00:12:48

خير وفقهم الى كل بر وسداد. وانجح هذا الموسم على احسن ما يرام يا ذا الجلال والاكرام. اللهم تقبل من الحجاج حجهم اللهم اجعله
حجا مبرورا وسعيا مشكورا. وتقبل من سائر اهل الاسلام صالح اعمالهم. من ذكرك وشكرك والتقرب - 00:13:08
اليك بالوان القرابات يا ذا الجلال والاكرام. واستعملنا فيما تحب وترضى يا ذا الجلال والاكرام. من ارادنا والمسلمين بسوء فاشغله في
نفسه ورد كيده في نحره واكفناه بما شئت يا قوي يا عزيز. ربنا اعنا ولا تعن علينا. ربنا انصرنا على من بغى علينا. ربنا - 00:13:28
اثرنا ولا تؤثر علينا ربنا اهدنا ويسر الهدى لنا ربنا اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راهبين اواهين منيبين اللهم تقبل توبتنا اللهم تقبل
توبتنا اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا عاملنا بما انت اهلكه من العفو والمغفرة ولا تؤاخذنا بسوء اعمالنا -

00:13:48

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم صلي على محمد وعلى ال كما صليت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم انك حميد مجيد - 00:14:22